

مدى تضمين القيم الدينية والوطنية في كتب الرياضيات

للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية*

إعداد: فيصل بن طائل بن عاسف العتيبي

إشراف الدكتور: عوض بن صالح المالكي

1437هـ - 2015

جامعة أم القرى

*بحث مستقل

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تضمين القيم الدينية؛ والوطنية، في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية، وإعداد قائمة بالقيم الدينية؛ والوطنية؛ اللازم تضمينها، في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي؛ التحليلي؛ (تحليل المحتوى). وتكون مجتمع الدراسة، من كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية، البالغ عددها: ست كتب. ولإجراء الدراسة: أعد الباحث، بطاقة تحليل محتوى، للتعرف على القيم الدينية؛ والوطنية، المتضمنة في هذه الكتب. وقد تم التأكد من صدقها، بعرضها على عدد من المختصين، ثم التأكد من ثباتها من خلال معادلة هولستي (Holsti)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية أسفرت نتائج الدراسة عن أن كتب الرياضيات، بالمرحلة المتوسطة، تضمنت: (134) تكرارًا للقيم الدينية، اشتملت على: (19) قيمة في مجال القيم الدينية، و: (296) تكرارًا، للقيم الوطنية، اشتملت على: (23) قيمة، في مجال القيم الوطنية. أكثر القيم الدينية تكرارًا هي مثل: تعظيم الشعائر؛ والمقدسات الدينية، وافتقرت إلى مثل معرفة المعاملات المالية الإسلامية، وأكثر القيم الوطنية تكرارًا هي مثل: المحافظة على المعالم؛ والآثار، والممتلكات، وافتقرت إلى مثل: تعزيز الوحدة واللحمة الوطنية. في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بأن تشمل أهداف تعليم الرياضيات في المرحلة المتوسطة، على قائمة بالقيم الدينية؛ والوطنية؛ الواجب توفرها؛ لهذه المرحلة، والعمل على تضمين القيم الدينية؛ والوطنية؛ التي لم تذكر، وتعزيز القيم الدينية؛ والوطنية؛ الأقل تكرارًا، مع مراعاة التنوع؛ والشمول؛ والتوازن؛ بين القيم وبناء دليل، لتعزيز القيم الدينية؛ والوطنية؛ المتضمنة في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: القيم الدينية، القيم الوطنية، كتب الرياضيات.

Abstract: This study aimed to recognize the extent of compacting the national and religious values in Mathematics Books for the Intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia and prepare a list of the national and religious values that must be compacted in the Mathematics books for the Intermediate stage. The researcher used the Analytical and descriptive approach (Content Analysis). The sample of the study formed from the Mathematics books of the intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia which was Six books. The researcher prepared a Content analysis Form to recognize the national and religious values compacted in the Mathematics books for the Intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia. It has been approved by several specialists then it has been ensured of its constancy by(Holsti) Equation to answer the study questions The frequencies have been calculated.

The results of the study showed that The Mathematics books have (134) frequencies for religious values which include (19) values in religious values and (296) frequencies for national values which include(32) values in national values. Most of the spiritual values in Mathematics books for the intermediate stage are greeting sacred places and lack of financial Islamic transactions and the most national values frequency is keeping the landmarks, monuments and lack to enhance the unity and federal union. In light of the study the researcher recommended that, mathematics education goals in the intermediate stage must compact a list of the national and religious values and compact the values which are not mentioned and enhance the national and religious values which have fewer frequencies with consideration of variety, comprehensive and balance among values and Establishing an Index to enhance the national and religious values compacting in the Mathematics books for Intermediate stage in Kingdom of Saudi Arab.

Keywords: religious values, national values, mathematics books.

المقدمة

في ظل تحديات العصر، ومتغيرات التقدم المعرفي والتقني، أصبح هنالك تطور في المناهج التعليمية؛ حيث تعد المناهج التعليمية مرآة للمجتمع، تعكس قيمه وعاداته وتقاليده، وتبنى هذه المناهج، على فلسفة المجتمع وقيمه. وفي الواقع أن المناهج التعليمية في المملكة العربية السعودية تعتمد على تطوير الفرد بشكل شامل، وتشجع على التفكير النقدي والإبداع وتطوير المهارات العملية والعلمية (السلمي، 1426هـ). كما أنها تسعى إلى تعزيز القيم الإسلامية والعربية والوطنية وتعزيز الانتماء للوطن والمجتمع. وتطوير قدراته الاجتماعية والتواصلية وتحسين علاقاته مع الآخرين،

وتعزز الانتماء والولاء للوطن والمجتمع. وتحفز المحافظة على المواطنة وقيمها على المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للبلد، وتساهم في بناء مجتمع متحضر ومتطور (الحامد، 1426).

ومن هنا يرى الباحث ضرورة أن يتضمن المنهج الدراسي القيم الدينية والوطنية التي تعزز الانتماء والمحبة للوطن. ومع ذلك، يجب أيضًا أن يكون المنهج على مستوى عالٍ من الإبداع والتميز والرقى. وبالنسبة لمادة الرياضيات، فهي تساعد على تنمية البداهة والاستيعاب، ولكن يمكن أيضًا تضمين القيم في هذه المادة بطريقة تناسب الطلاب.

أسئلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

- ما القيم الدينية اللازم تضمينها في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية؟
- ما القيم الوطنية اللازم تضمينها في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية؟
- ما مدى تضمين القيم الدينية في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية؟
- ما مدى تضمين القيم الوطنية في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية؟
- هل يوجد اختلاف في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في مدى تضمينها للقيم الدينية والوطنية، بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- إعداد قائمة بالقيم الدينية والوطنية اللازم تضمينها في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- التعرف على مدى تضمين القيم الدينية والوطنية في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في أنها:

تلعب دورًا هامًا في تنمية المعرفة والمهارات والقيم لدى الطلاب، وتساعد في تحقيق أهدافهم المستقبلية. كما أنها تساعد القائمين على إعداد المناهج الدراسية في تحديد القيم الدينية والوطنية التي يجب تضمينها في المناهج، وكيفية

توزيعها بطريقة تناسب الطلاب. وبالنسبة للمعلمين والمُشرفين، فإن دراسة المناهج الحالية يساعدهم على تحسين طرق التدريس وتطوير المناهج والبرامج التعليمية

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: اقتصرَت الدراسة الحالية على القيم الدينية والوطنية، في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة حدود زمانية: طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني طبعة (1434هـ)، من العام 1435-1436هـ .

حدود مكانية: طُبقت الدراسة الحالية في المرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

القيم الدينية: هي "مجموعة القيم التي اهتم الإسلام بغرسها في نفوس المسلمين؛ صغارًا وكبارًا، وهي التي دعا إليها القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة؛ قولية أو فعلية؛ أو تقريرية؛ أو صفة خلقية، لتكون هاديًا للمسلمين إلى السلوك القويم، ومرجعًا للحكم على سلوكهم بالصواب أو الخطأ، وتحديد ما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب فيه، وتنظيم علاقة المسلم بربه وبمجتمعه الذي يعيش فيه، وبالمجتمعات الأخرى " إبراهيم (2009، 21). ويضيف الحراحشة (2011، 1056) بأنها: "المعايير والضوابط ليس المتعارف عليها من أفراد المجتمع الواحد، وإنما هي المنبثقة من الكتاب والسنة والتي تعمل على ضبط العلاقات فيما بينهم".

ويعرفها الباحث إجرائيًا، بأنها مجموعة من المعايير والمبادئ التي يقرأها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويأمران بها وبتطبيق شرائعها وأحكامها، وذلك لما فيه من تعديل وتوجيه وتهذيب لسلوك المسلمين.

القيم الوطنية:

يعرفها مليباري (1433هـ، 24) قيم المواطنة بأنها "مجموعة من المعايير والمبادئ التي يقرأها المجتمع، وتتمثل في سلوكيات أفراد عن طريق ممارستهم لها، بحيث تعكس مدى إلمامهم ومعرفتهم بواجباتهم تجاه وطنهم؛ من الحفاظ والدفاع عن الوطن ومبادئه ومكتسباته؛ مشاركين أفراده بفخر واعتزاز في رقيه؛ والمحافظة على وحدته" ويعرف الباحث القيم الوطنية بأنها مجموعة من المعايير التي يمتاز بها الفرد، ويكتسبها من خلال المواقف التعليمية، والخبرات والتي تبين ولاءه لوطنه ودينه؛ وتصحيح معتقداته، من خلال رؤية واضحة للحقوق والواجبات التي يتضمنها هذا الولاء والانتماء للوطن

الإطار النظري والدراسات السابقة

يؤكد العلماء على أهمية القيم في تحديد سلوك الأفراد وتفكيرهم وتعاملهم مع الآخرين، وتساهم القيم الدينية والوطنية في تحقيق التنمية الشاملة والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. وتعد هذه القيم أساساً في بناء المجتمعات القوية والمستقرة، وتشمل القيم الأخلاقية مثل الصدق والأمانة والمساواة والعدالة، وكذلك القيم الوطنية مثل الولاء والانتماء.

القيم هي عبارة عن مفاهيم أخلاقية ووطنية تشكل هوية الشعوب وتؤثر في تطور المجتمعات. العديد من الفلاسفة القدماء عرفوا مفهوم القيم وأثرها في حياة الشعوب. القيم تعتبر الأسس الجوهرية والمؤثرة في جميع ميادين الحياة. وتعني القيمة باللغة العربية قدر الشيء وقدر المتاع، ويمكن أن تشير أيضاً إلى طول الإنسان. كما يمكن استخدام مصطلح "القيمة" للإشارة إلى ثبات ودوام شيء ما. ويمكن استخدام مصطلح "القيم" للإشارة إلى السيد أو الحاكم.

ويرى الباحث أن القيم: مجموعة من المعايير والمميزات التي يمتاز بها الفرد، التي تتكون من خلال الكتاب والسنة النبوية المطهرة، لتكون هادياً للمسلمين إلى السلوك القويم، ومرجعاً للحكم على سلوكياتهم وتصرفاتهم، ومن ثم فهي تعمل على ضبط السلوكيات.

وتم تصنيف القيم إلى مجموعات مختلفة، منها تصنيف طهطاوي الذي يصنف القيم إلى الوجدانية، العقلية، الأخلاقية، الاجتماعية، الجمالية، والجسمانية. القيم لا تكون منفصلة عن بعضها بعضاً، لأنها تحدد أهداف الفرد والمجتمع، ومن ثم فهي مترابطة ومتكاملة، وتحدد معالم فلسفة المجتمع.

ذكر العقيل (2011، ص 176-193) تصنيفاً للقيم بناءً على دراسة منظومة القيم التي يجب أن يتبناها الطلاب. يتضمن التصنيف قيماً دينية وشخصية واجتماعية، ومن ضمن القيم الشخصية الصدق، وهي تتمثل في قناعات وأفكار ومعتقدات موجودة لدى الفرد، وتمثل له أحكام معيارية وتوجهات سلوكية. ويصنفها القرشي (2013، ص 45) القيم يتضمن القيم الدينية والاجتماعية والعقلية والجمالية والوطنية. القيم الدينية تركز على اتباع القرآن والسنة النبوية، بينما القيم الاجتماعية تركز على سلوك المتعلم داخل المجتمع، والقيم العقلية تركز على اكتشاف الحقائق والمقارنة والتصنيف، والقيم الجمالية تركز على الشكل والتناسق والتذوق الفني، والقيم الوطنية تركز على حب الوطن والمحافظة على تراثه واحترامه.

ويقسمها الباحث إلى القيم الدينية التي تستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، وتتمثل في اتباع الأوامر وتجنب النواهي. ويشير إلى أن هذا التصنيف يتماشى مع الدراسات التي تركز على القيم الدينية في المملكة العربية السعودية. كما يشير إلى أن المملكة العربية السعودية تستند إلى القيم الدينية في بناء أسسها، ويعتبر الحرمين الشريفين مثلاً على ذلك.

أما القيم الوطنية وهي قيم مهمة للحفاظ على تطور الوطن وتقدمه، وتعمل على توجيه الأفراد للقيام بواجباتهم وحقوقهم. في المثال الذي ذكرته، القيمة الوطنية هي المحافظة على السلامة العامة والالتزام بالقوانين المرورية.

- 1- **القيم العلمية (العقلية):** هي التي تركز على استنتاج الحقائق والقوانين والبراهين العلمية، والتميز والمقارنة والتصنيف، وهي ما دعت إليه دراسة الخرافي (2000م).
- 2- **القيم الاقتصادية:** هي التي تركز على الإنتاج، وكيفية الادخار، والاهتمام بالثروات، وهذا ما دلت عليه دراسة الحسين (2010م).
- 3- **القيم الاجتماعية:** هي التي تركز على علاقة الفرد بمجمعه، والعكس بالعكس، بحيث تحقق التفاعل والانسجام فيما بينهم، وهذا ما دعت إليه دراسة القحطاني (2013م)
- 4- **القيم العملية:** هي التي تركز على الالتزام بالمواعيد، وإدارة الوقت، والاهتمام الفعلي بالمعرفة، والسعي في تحقيق أهداف الفرد والمجتمع، وتحقيق غاياتهم.
- 5- **القيم البيئية:** هي التي تهتم بالبيئة المحيطة بنا، والمحافظة عليها، من أجل الحصول على بيئة سليمة، وصحية، وهذا ما حثت عليه دراسة الحربي (2008م).
- 6- **القيم الجمالية:** تركز على الأشكال الجمالية، والتناسق والتذوق الفني؛ والجمالي.
- 7- **القيم النفسية (الترويحية):** تركز على ميول واتجاهات المتعلم؛ وهواياته.

طرق قياس القيم:

يمكن قياس القيم من خلال استخدام استبيانات ومقابلات وملاحظات السلوك والتفاعلات الاجتماعية. يمكن أيضاً قياس القيم من خلال تحليل الموسيقى والأفلام والفنون الأخرى. يمكننا أن نقيس القيم بناءً على تفضيلات الأفراد وسلوكهم وسلوك المجتمع بشكل عام. ويرى الباحث: أن هذه المقاييس؛ هي الأكثر شيوعاً واستخداماً، لقياس القيم، وأن تحليل المحتوى، هو الأسلوب الأنسب، كأداة لدراسته وسوف يستخدم هذا الأسلوب، في الكشف عن القيم الدينية والوطنية، من خلال تحليل محتوى الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية.

مراحل تكوين القيم:

حينما يتعلق الأمر بالقيم والمعايير، يمكن تقسيم المراحل التي يمر بها الفرد إلى ثلاثة مستويات: مستوى الإدراك والتحليل، ومستوى القبول، ومستوى العمل. في المستوى الأول، يقوم الفرد بتحليل القيم والمعايير بناءً على معايير الشخصية والمجتمعية. في المستوى الثاني، يتم قبول القيم والمعايير المعتمدة بناءً على التحليل السابق. في المستوى الثالث، يتم تطبيق هذه القيم والمعايير على السلوك الفردي والاجتماعي والمجتمعي، ويتأثر هذا النموذج بالتعليم والتربية والبيئة والتجارب الحياتية والتفاعلات الاجتماعية (أبو جادو، 2000).

ويرى الباحث أن مراحل تكوين القيم هي:

- 1- **مرحلة الميل أو الرغبة:** وهي المرحلة التي يتم فيها توجيه الفرد إلى هدف وغاية محددة، وباستمرارية، حتى تكون عنده رغبة في تحقيقها.
- 2- **مرحلة الإرادة:** وهي المرحلة التي يتم فيها الإصرار والعزيمة، وهي أيضاً صفة تكون بالنفس، من أجل تحقيق الرغبة
- 3- **مرحلة السلوك أو العادة:** وهي عبارة عن عمل يقوم به الفرد باستمرار، وبطريقة تلقائية، حتى تكون جزءاً من سلوكه وأخلاقه.
- 4- **مرحلة الاتصاف بالقيمة:** وهي المرحلة التي يكون فيها سلوك الفرد متصفاً بالقيمة، بدرجة ثابتة وكبيرة؛ وبصورة مستمرة. ويجب على المعلم أن يعزز القيم الدينية والوطنية، وينميها في نفوس الطلاب، ولكن لا تقتصر على كتب الرياضيات، وما تحتويه من قيم، بل لا بد من تطبيقها أمام الطلاب، حتى تكون عادة يعتادونها، وسلوكاً يمتازون به.

مصادر القيم:

القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للقيم في المملكة العربية السعودية، حيث يمثل كلام الله المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ويتم الاستفادة من السنة النبوية والتراث العربي والتعاليم الدينية الأخرى أيضاً للاستفادة من القيم الإنسانية المشتركة.

حيث يعتبر الإسلام القيم الإسلامية أساسية للحياة الإنسانية. الإيمان بالله والانقياد للعقيدة الإسلامية هما مفتاح القيم الإسلامية. تتمحور هذه القيم حول مصلحة الفرد والمجتمع، وتسعى إلى إصلاح المجتمعات وتحقيق الفائدة العامة. الإسلام يعتبر القرآن الكريم والسنة النبوية مصدرًا رئيسيًا للقيم الإسلامية. الله هو المشرع الحقيقي لهذه القيم ويعتبرها ضرورية لتحقيق مصلحة الفرد والمجتمع. هناك قيم عليا ثابتة في الإسلام مثل القيم العقدية والعبادات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي لا يمكن تغييرها أو تبديلها (أبو العينين، 1988).

أساليب إكساب القيم:

1- أسلوب العبرة والموعظة:

أسلوب الموعظة والعبرة هو أحد الأساليب الفعالة في إكساب القيم والمبادئ الإسلامية، ويمكن استخدامه بلطف واحترام لتوجيه الشخص نحو الصواب. يعد المعلم قدوة حسنة لطلابه، ويمكنه استخدام أسلوب الموعظة بشكل فعال لتوجيه الطلاب إلى الأفكار والتصرفات الصحيحة (العقيل، 2011).

2- أسلوب لقدوة الحسنة:

يرى الباحث أنه أسلوب مهم في تعليم القيم والمبادئ الإسلامية، حيث يحب الإنسان التقليد والمحاكاة لذا يجب توجيه هذه الرغبة بالطريقة الصحيحة. القدوة الحسنة تتمثل في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قدوة متجددة على مر العصور، ويعد المعلم قدوة حسنة لطلابه، ومن ثم يجب عليه اتباع السلوك السوي المثالي.

3- أسلوب المناقشة والحوار:

أسلوب المناقشة والحوار هو أحد الأساليب المهمة في التعليم، والذي يعتمد على الفهم والإقناع العقلي المبني على المنطق والعلم. يستخدم هذا الأسلوب السؤال والجواب، وذلك من أجل شد الانتباه وتشجيع المتعلم على المنافسة البناءة، والمشاركة المفيدة في عملية التعلم. القرآن الكريم يستخدم أسلوب الجدل والحوار في كثير من المواقف، ومنها ما ورد في سورة الكهف - قصة صاحب الجنتين (العقيل، 2011).

4- أسلوب الترغيب والترهيب (الثواب والعقاب):

الترغيب هو ما ذكره العقيل (2011) بأنه "وعد يصحبه إغراء بمصلحة أو متعة آجلة مؤكدة، والترهيب هو تخويف المرء وتهديده بعقوبة مؤكدة، تترتب على قيامه بسلوك غير مرغوب فيه" ص164.

وهذا يدل على أن أسلوب الترغيب والترهيب قائم على استخدام الثواب والعقاب، التي تسير مع طبيعة الإنسان وسلوكه، لأن الإنسان معرض للخطأ، بقصد أو بدون قصد، ومن ثم فإنه يستطيع أن يتحكم في تصرفاته وسلوكه، ويعدلها إذا علم بالنتائج المترتبة على هذا السلوك؛ أو التصرف. ويقوم هذا الأسلوب على تنمية وتعزيز القيم الإيجابية ومعالجة وتوجيه القيم السلبية

5- 5- أسلوب القصة:

يعد أسلوب القصة التي تروى بطريقة مؤثرة وعاطفية يمكن أن تؤثر في سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم. نرى ذلك في القصص التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية التي تحتوي على عبر ودروس مفيدة (عبد الهادي، 1984).

6- أسلوب الإقناع العقلي:

الإقناع العقلي يعتمد على استخدام العقل والمنطق والبراهين والإثباتات لإثبات الحقائق. ويمكن استخدام هذا الأسلوب في الحوارات الدينية، مثل قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم. (العقيل، 2011)

7- أسلوب ضرب المثل:

المثل هو أسلوب فني تستخدمه اللغة العربية لتصوير المعاني وإبرازها بشكل مميز وموجز. يحرك المشاعر ويصور الأفكار بأبسط صورة لتسهيل الفهم. القرآن الكريم والسنة النبوية استخدمتا الأمثال كوسيلة للتعبير عن المعاني.

القيم في مناهج الرياضيات:

يمكن لمناهج الرياضيات أن تساعد في ذلك، فهي تعلم الطلاب كيفية حل المشكلات والتفكير بشكل منطقي وتحليلي، كما أنها تعلمهم الصبر والتحمل والتركيز، وتعزز قدرتهم على العمل الجماعي والتعاون. ويمكن للمعلم استخدام الأمثال في شرح المفاهيم الرياضية وتوجيه الطلاب نحو القيم الأخلاقية، مثل العدالة والصدق والمثابرة، بالجانب الأخلاقي والديني والوطني. ومع ذلك، يمكن للمعلمين استخدام الأمثال والتمارين الخاصة بالقيم الأخلاقية والوطنية والدينية في تدريس الرياضيات، لتعزيز تطور الطلاب في هذه القيم بشكل غير مباشر (القرشي، 2013).

القيم الدينية والوطنية في المملكة العربية السعودية:

التعليم في المملكة العربية السعودية يعتمد بشكل كبير على القيم الدينية والوطنية، وتُعد هذه القيم من الأسس الأساسية لتكوين هوية الفرد والمجتمع. ويتم توجيه الطلاب نحو هذه القيم من خلال المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية والمؤسسات التعليمية المختلفة في المملكة. ذكر القحطاني (2013م، ص21) أن حقوق الدولة والتي تعد واجبات على المواطن تكون في ثلاثة جوانب:

أ - واجبات المواطن تجاه نفسه: الحفاظ على صحته وتعزيزها، وتطوير مهاراته ومواهبه، والسعي لتحقيق أهدافه الشخصية بطريقة إيجابية ومسؤولة.

ب - واجبات المواطن تجاه الدولة: تتمثل في المشاركة في الانتخابات والاستفتاءات. دفع الضرائب والرسوم المفروضة عليه. المحافظة على الممتلكات العامة وعدم التلغيق بها.

ج - واجبات المواطن تجاه أخيه المواطن وتشمل الاهتمام بأمور المجتمع والمساهمة في تطويره، التعاون والتضامن مع الآخرين، الالتزام بالأخلاق والقيم الإنسانية، العمل على تحقيق العدالة والمساواة بين جميع أفراد المجتمع.

ويرى الباحث أن حقوق المواطن وواجباته جزء لا يتجزأ من دينه ووطنه ومجتمعه، فهو عضو من هذا الوطن والمجتمع، الذي يحتاج إلى التضحية والعطاء؛ والمحافظة عليه؛ والتمسك بقيم دينه؛ ووطنه، التي تهتم بجميع شؤونه الخاصة والعامة. فمساعدة إخوانه الآخرين، وتضحيته لوطنه، ليس ضعفاً، وإنما هو جزء من القيم التي تربي عليها.

أثر الكتاب المدرسي في تعزيز القيم الدينية والوطنية لدى الطلاب:

الكتاب المدرسي والمعلم والإدارة المدرسية لهم أثر فعال في تعزيز القيم الدينية والوطنية لدى الطلاب، حيث يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية رئيسية لنشر القيم الإسلامية والوطنية، بالإضافة إلى أن المعلم والإدارة المدرسية

يمكنهم تعزيز هذه القيم من خلال تعليم الطلاب الأخلاق والقيم الإسلامية والوطنية والتربية على الانتماء للوطن والدفاع عنه (عليما، 2006). الكتاب المدرسي هو أداة تعليمية أساسية للمعلم والطالب، حيث يمكن للمعلم الاستفادة منه لتحقيق الأهداف التعليمية وتقديم الأنشطة ووسائل التقويم، ويعتبر الكتاب المدرسي مرجعًا أساسيًا للطالب في دراسته وإثراء معارفه وخبراته (الكسباني، 2010)

ويرى الباحث أن القيم الدينية والوطنية يمكن إدراجها في الكتاب المدرسي بشكل تلقائي من خلال تضمين موضوعات تعزز هذه القيم ومحتوى مرتبط بأهداف تحقق القيم الدينية والوطنية، ويمكن تعزيز هذه القيم من خلال الأمثلة المطروحة في الكتاب المدرسي.

أثر المعلم في تعزيز القيم الدينية والوطنية لدى الطلاب:

وظيفة المعلم ليست مجرد نقل المعلومات والأفكار لأذهان الطلاب، وتسميعها لهم، بل للمعلم أثر أساس فعال في تكوين شخصية الطالب؛ وصقلها؛ وتوجيهها؛ وفقًا لنشاطاته وميوله واتجاهاته. وكل هذا يتطلب معلمًا يتصف بالتطور والتقدم، وأن تكون لديه الإمكانيات والقدرات والمهارات اللازمة، في تعزيز القيم الدينية والوطنية لدى الطلاب. ويذكر الباحث بعض مهام المعلم، كما ذكرها مليباري (1433هـ، ص71)، التي يمكن أن يستخدمها المعلم في تعزيز القيم الدينية والوطنية، لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ومنها:

1- أثر المعلم من خلال تنميته للقيم الخلقية لدى الطلاب:

المعلم يمكنه أن يؤثر بشكل كبير في تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب، وغرس القيم الإيجابية في نفوسهم، وذلك من خلال توجيههم وتشجيعهم على القيام بالأعمال الخيرية والإيجابية، والعمل على نبذ القيم السلبية (اليزار، 2009).

2- أثر المعلم كنموذج وقوة حسنة لطلابه:

المعلم يمكنه أن يكون قدوة حسنة لطلابه ويؤثر بشكل كبير في توجيه سلوكهم وإرشادهم، كما كان الرسول ﷺ أن يكون أسوة حسنة وقوة للناس. ويرى الباحث أنه يجب على المعلم أن يكون قدوة حسنة في تعامله وتصرفاته، لغرس القيم الدينية والوطنية في نفوس الطلاب وتوجيه سلوكهم نحوها، لتعزيز الانتماء والولاء والتلاحم والتماسك، ولمواجهة المغرضين والحاقدين على وطننا وأمننا.

3- أثر المعلم كداعية وموجه ومرشد لطلابه:

المعلم يملك معلومات ومهارات وأفكار يمكنه إغناء عقول الطلاب بها، ولكن يمكن دمج هذه المعلومات مع التذكير والدعوة إلى الله وغرس مخافة الله في نفوس الطلاب لتعزيز التزامهم وقبولهم للمعلومات. ويمكن لهذا الأسلوب أن ينشئ طلابًا محبين لقيمهم الدينية والوطنية ومدافعين عنها. في الوقت الحالي، يوجد دعاة يسيئون للإسلام وللنبي محمد ﷺ، ومن المهم أن يتعلم الطلاب الحقائق الصحيحة عن دينهم ويدافعون عنه.

يستنتج الباحث مما سبق أن المعلم يجب أن يكون مخلصاً لدينه؛ ووطنه؛ وولادة أمره؛ ومؤمناً برسائله التربوية السامية، أمام طلابه، ويحث الطلاب على أن ما تعلموه يمكن تطبيقه على أرض الواقع. وأثر المعلم في تنمية وغرس القيم الدينية والوطنية، ليس قاصراً على معلم دون آخر، وإنما هي رسالة لكل معلم يقوم بمهنة التعليم.

ثانياً الدراسات السابقة:

نظراً لما للقيم الدينية والوطنية من أثر مهم في بناء الطلاب؛ وتشكيل شخصياتهم، فقد تعددت الدراسات التي تناولت موضوع القيم الدينية والوطنية. وقد وجد الباحث العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في هذا المجال. وسوف يستعرض الباحث في هذا الجزء من الدراسة أهم الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها ، وسيتم عرضها بدءاً من الأقدم إلى الأحدث، كالتالي :

أولاً- الدراسات العربية :

هدفت دراسة الغامدي: (1423هـ) إلى التعرف على أثر منهج التربية الإسلامية، في تعزيز بعض مفاهيم التربية الوطنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، والتعرف على القيم المعرفية الوجدانية والسلوكية ذات العلاقة بالتربية الوطنية، التي تضمنتها مناهج التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في مناهج المملكة العربية السعودية. واتبعت المنهج الوصفي وأداة الدراسة، استبانة مطبقة على عينة مكونة من: (380)، ما بين مشرف تربية إسلامية، ومدير مدرسة متوسطة، ومعلم تربية إسلامية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. كان من أبرز نتائجها حصول القيم المعرفية المضمنة بمنهج التربية الإسلامية، التي تعزز بعض مفاهيم التربية الوطنية، على درجة عالية، وكذلك القيم الوجدانية وكذلك القيم السلوكية.

هدفت دراسة الحربي: (2008م) إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتاب الرياضيات، للصف الرابع الابتدائي، بالمملكة العربية السعودية، وبيان توزيعها على مجالاتها، ومدى توافرها، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل كتاب الصف الرابع الابتدائي طبعة: (1428هـ/1429هـ). واستخدم بطاقة تحليل المحتوى كأداة لدراسته، وكانت عينة دراسته كتب الرياضيات للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية طبعة: (2008م). وكان من أهم نتائج الدراسة: توفر عدد من القيم التربوية، حيث بلغ مجموع تكرارات القيم في محتوى كتاب الرياضيات: (476) تكراراً، موزعة على ستة مجالات رئيسية. حاز مجال القيم العقلية، على المرتبة الأولى، بمجموع: (124) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت: (26،06%)، وفي المرتبة الثانية: مجال القيم الجمالية، بمجموع: (98) تكراراً ، بنسبة مئوية بلغت: (59،20%). مجال القيم العملية في المرتبة الثالثة، وبمجموع: (75) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت: (76،15%). ثم مجال القيم الخلقية، في المرتبة الرابعة، بمجموع: (73) تكراراً، نسبة مئوية بلغت: (34،15%). ثم مجال القيم الاجتماعية، في المرتبة الخامسة، بمجموع: (67) تكراراً، ونسبة مئوية: (8،14%) وأخيراً مجال القيم البيئية، في المرتبة السادسة، بمجموع: (39) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت: (2،8%).

هدفت دراسة المالكي (1429هـ) إلى التعرف على أثر التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية. والتعرف على مدى توفر القيم الوطنية بتلك المقررات وأثر المعلم في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى الطلاب وعلى إسهامات تلك المقررات في تعديل سلوك الطلاب. واتبع الباحث المنهج الوصفي، وذلك من خلال الاستبانة التي طبقت على عينة تتكون من جميع المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة التربية الوطنية؛ بالمرحلة الابتدائية؛ بمحافظة الليث؛ بالمملكة العربية السعودية، وعددهم (85) معلمًا. وكان من أبرز نتائجها: الحصول على درجة كبيرة في توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية للمرحلة الابتدائية والحصول على درجة كبيرة على أثر معلم التربية الوطنية، في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية. والحصول على درجة متوسطة من إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك طلاب المرحلة الابتدائية إيجابيًا. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة، بالنسبة لأثر معلم التربية الوطنية ومدى إسهام مقررات التربية الوطنية، في تعديل سلوك الطلاب، إنما تعزى للمؤهل العلمي؛ والتخصص في البكالوريوس وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة، بالنسبة لمدى توفر القيم الوطنية، بمقررات التربية الوطنية، تعزى للتخصص في البكالوريوس، وكانت لصالح تخصص العلوم الاجتماعية.

هدفت دراسة الحسين: (2010م) إلى تحديد مدى توافر قيم المواطنة بمحتوى منهج التربية الوطنية، في جامعة البلقاء التطبيقية. وكانت أداة الدراسة هي بطاقة تحليل محتوى. وكانت عينة الدراسة هي: منهج التربية الوطنية؛ المقرر تدريسه لطلبة جامعة البلقاء التطبيقية؛ بالأردن؛ لعام (2010-2011م). وقد أستخدم المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز نتائجها: إن المنهج ينمي بشكل مقبول قيم المواطنة، ولكن هنالك عدم توازن في توزيعها، حيث كانت قيم الحقوق والانتماء والعادات والتقاليد؛ أعلى القيم، وكان الوعي الاقتصادي الصحي والانفتاح على الثقافات الأخرى؛ أقل القيم.

هدفت دراسة النومس، وعلي والغازمي: (2011م) إلى التعرف على مدى إسهام الأنشطة التربوية التي يمارسها الطلبة بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، في تنمية قيم المواطنة لديهم. والكشف عن مدى وجود فروق بين آراء طلبة كلية التربية، حول واقع ممارسة الأنشطة التربوية بكلية التربية الأساسية، وأثرها في تنمية قيم المواطنة لديهم تبعًا للمتغيرات (النوع؛ الجنسية؛ الفرقة الدراسية؛ التخصص العلمي؛ محافظة السكن). كانت أداة الدراسة استبانة، والمنهج المستخدم هو المنهج الوصفي، وطبقت على عينة عشوائية من طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت، من الفرق الدراسية المختلفة، وقدرها (1115) طالبًا. وكان من أبرز نتائجها: إن الأنشطة التربوية التي يمارسها الطلبة بكلية التربية الأساسية تسهم بدرجة متوسطة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، ولمتغير الجنسية ممن يحملون الجنسية الكويتية. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية يمكن عزوها لمحافظة السكن، ولمتغير الفرقة الدراسية.

هدفت دراسة القحطاني: (1432هـ - 2011م) إلى بناء قائمة بقيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية. والتعرف على مدى تضمين مقررات التربية الاجتماعية والوطنية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لقيم المواطنة. وبناء برنامج لتنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، والتعرف على فاعلية هذا البرنامج. وكان منهج الدراسة المستخدم هو المنهج الوصفي المسحي؛ والوصفي التحليلي؛ والمنهج التجريبي. وكانت عينة الدراسة: مقررات التربية الاجتماعية والوطنية في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية للفصلين الدراسيين الأول والثاني بالمملكة العربية السعودية. واستخدم الباحث بطاقة تحليل المحتوى، كأداة للدراسة. وكان من أبرز نتائجها: تحديث قيم المواطنة التي يلزم تنميتها لدى طلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، وقياس فاعلية البرنامج في تنمية هذه القيم.

هدفت دراسة الحميدي: (2012م) إلى تحديد قيم المواطنة الواجب تضمينها في محتوى منهج القراءة؛ في كتب اللغة العربية؛ للمرحلة المتوسطة؛ بدولة الكويت. وكانت أداة الدراسة: استبانة وبطاقة تحليل محتوى، وعينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة، فقد قام الباحث بتحليل محتوى منهج القراءة في جميع كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة؛ في دولة الكويت استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وكان من نتائجها: إيجاد قائمة بقيم المواطنة الواجب تضمينها في محتوى منهج القراءة بالمرحلة المتوسطة، واحتوت على (14) قيمة. اتسم محتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بالقصور في تضمين قيم المواطنة، والسبب في ذلك هو تركيز المنهج على المحتوى العلمي، دون الاهتمام بالقيم. وعدم التوازن في تقديم قيم المواطنة في محتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية؛ بالمرحلة المتوسطة، حيث تم التركيز على قيم معينة دون أخرى

هدفت دراسة القرشي: (2013م) إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتاب الرياضيات، ودرجة توافرها، وبيان توزيعها على مجالاتها الرئيسية. وقد استخدم الباحث بطاقة تحليل المحتوى كأداة، حيث كان منهج الدراسة له هو: المنهج الوصفي؛ التحليلي. وقد استخدم الباحث كتاب الرياضيات المطور، للصف الرابع الابتدائي، للفصلين الأول والثاني لعام (1433-1434هـ) بالمملكة العربية السعودية، كعينة للدراسة. وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها هي: إن مجال القيم العقلية حصل على أعلى مجموع لتكرار القيم، حيث بلغ مجموع تكراراته (226) تكرارًا، بنسبة مئوية بلغت (1,22%)، وبذلك جاء ترتيبه أولاً، تلاه مجال القيم العملية ثانيًا، حيث بلغ مجموع التكرار (223) تكرارًا، بنسبة مئوية (21,8%). وقد حصلت مجالات القيم الجمالية والدينية والاجتماعية على تكرارات بلغت: (108،131،120) تكرارًا، وبنسبة مئوية قدرها: (8,12%، 11,6%، 10,6%) على الترتيب حيث حصلت على الترتيب الثالث والرابع والخامس. وحصل مجال القيم البيئية والترويحوية، على تكرارين بلغا (93،85) تكرارًا، بنسبة مئوية قدرها (1,9%، 3,8%) على الترتيب. وحصل على الترتيبين السادس والسابع وجاء في أدنى القائمة: مجال القيم الوطنية، حيث بلغ (38) تكرارًا، بنسبة مئوية قدرها (7,3%).

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة سياه وبيشوب (Seah& Bishop)، 2000 إلى تحليل محتوى القيم التربوية المتضمنة في الكتب الدراسية المقررة في مادة الرياضيات بسنغافورة وأستراليا. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدما عينة عشوائية تتكون من ثمانية كتب دراسية مقررة في مادة الرياضيات، على طلاب الصف الأول والثاني الابتدائي بمدارس سنغافورة ، كذلك كتب الصف السابع والثامن من المرحلة الثانوية بولاية فيكتوريا بأستراليا. استخدم الباحثان بطاقة تحليل المحتوى على الكتب الدراسية المختارة. كشفت نتائج الدراسة عن أنه على الرغم من تباين الخلفيات الثقافية لكلتا الدولتين المختارتين، إلا أنهما يشتركان معاً في التركيز على القيم التربوية التقليدية لتعليم الرياضيات، وهي: الموضوعية؛ والضبط؛ والتحكم؛ والغموض؛ والإيهام؛ والقيم الرسمية؛ والفهم الأدائي؛ والمعرفة النظرية؛ والتخصص؛ وثقافة التقويم؛ والاختبارات الدراسية.

هدفت دراسة وينق: (Wong)، 2005 إلى تناول تجربة سنغافورة، في تضمين القيم الثقافية في برامج ومقررات تدريس الرياضيات. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي. استخدم بطاقة تحليل المحتوى كأداة، وكانت عينة الدراسة عبارة عن وثائق وسجلات تعليمية سابقة، ودراسات منشورة في الأثرية العلمية المحكّمة خلال الفترة الزمنية: (1995م- 2005م). تم تحليل البيانات كفيّاً لاستخلاص ما بها من أفكار ومضامين من منظور تفسيري مقارن، في ضوء مبادئ (نموذج رولاندس وكارسون (2002م) للقيم في الرياضيات بسنغافورة . من أبرز نتائجها: إن سنغافورة قطعت شوطاً كبيراً على طريق تضمين القيم الثقافية ونمذجة الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية في منهجها، ومقرراتها الدراسية، لتعليم مادة الرياضيات وبشكل خاص. أكدت النتائج على فاعلية تجربة سنغافورة في تضمين القيم الثقافية المطلوبة في الأنشطة الدراسية المقدمة للطلاب في مادة الرياضيات، التي تتميز بدرجة أكبر من التركيز على الاستدلال العقلي، والاكتشاف والتخمين وحل المشكلات، والفهم المنطقي . أصبحت المناهج الدراسية لمادة الرياضيات المطبقة في سنغافورة، تهتم بدرجة أكبر بإبراز قيم ثقافية متنوعة؛ كاحترام الحقيقة، والتفكير العقلاني، والمثابرة على حل المسائل الصعبة، والعمل الجاد، والتعاون، ومساعدة الآخرين، والعدل والمساواة الوطنية، والتقدم والسلام الديمقراطي.

هدفت دراسة زاهوجين وزملاؤه: (Zhougiun et al) 2005 إلى المقارنة بين القيم الرياضية المتضمنة في الكتب الدراسية المقررة، بمادة الرياضيات في كل من الصين وأستراليا. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. استخدم بطاقة تحليل المحتوى كأداة. وطُبقت على عينة عشوائية من الكتب الدراسية، للمرحلة الثانوية بالصين وولاية فيكتوريا بأستراليا. وكشفت النتائج النهائية للدراسة: عن غلبة قيم الموضوعية على الكتب الدراسية المقررة في مادة الرياضيات، بكل من أستراليا (95%)، والصين (28%)، يلاحظ في حالة الصين: تركيز كتبها الدراسية لمادة الرياضيات على قيم تربوية أخرى، بنسب متفاوتة، وهي على الترتيب: (الغموض والإيهام، الضبط والتحكم، العقلانية والمنطقية، التقدم، الانفتاح والشفافية)

هدفت دراسة ديدي: (Dede) ،2006 إلى تحديد القيم التربوية المتضمنة في الكتب الدراسية المقررة في مادة الرياضيات في تركيا. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي. الأداة المستخدمة هي بطاقة تحليل المحتوى، حيث طبقت على الكتب الدراسية المقررة في مادة الرياضيات على طلاب الصفين السادس والسابع بمرحلة المدارس المتوسطة بتركيا. من أبرز النتائج: إن الكتب الدراسية المختارة لتحليل محتواها، تركز على مجموعة من القيم التربوية الرئيسية التالية: الطابع النظري؛ واتساق القيمة؛ والفهم الأدائي؛ والعقلانية المنطقية؛ والضبط؛ والتحكم؛ وقيم الانفتاح؛ والشفافية.

هدفت دراسة بيشوب: (Bishop، 2008) إلى المقارنة بين أوجه الشبه والاختلاف في القيم التربوية المتضمنة في تعليم مادتي الرياضيات والعلوم بمدينة سدي باستراليا. استخدم الباحث المنهج الوصفي. وطبق استبانته على عينة عشوائية مؤلفة من (13) معلماً بتعليم المرحلة الابتدائية، و(17) معلماً بتعليم المرحلة الثانوية؛ بسدي . وتوصلت النتائج إلى تباين معتقدات وممارسات معلمي مادتي العلوم والرياضيات للقيم التربوية، على الرغم من اشتراكهما في عدد من القيم مثل: التفسير والاستدلال المنطقي؛ والاستدلال القائم على الفروض؛ والتجريد؛ والتفكير المنطقي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استعرض الباحث العديد من الدراسات العربية والأجنبية، حول موضوع القيم وتناولت تلك الدراسات القيم من عدة جوانب: منها من اهتم بالجانب التربوي. ومنها من اهتم بالجانب الوطني. ومنها من اهتم بالجانب الديني والأخلاقي. يمكن تلخيص ما اختلفت فيه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كالتالي:

- 1- ركزت الدراسة الحالية على تحديد القيم الدينية والوطنية، ومدى تضمنها في كتب الرياضيات المطورة، للمرحلة المتوسطة.
- بينما ركزت معظم الدراسات السابقة على القيم التربوية، وقيم المواطنة، في تخصصات مختلفة.
- 2- اختلفت بطاقة تحليل المحتوى، عن البطاقات في الدراسات الأخرى، لاختلاف التخصص؛ والمرحلة؛ والقيم المراد قياسها.
- 3- اختلفت العينة في الدراسة الحالية، عنها في الدراسات السابقة، حيث اختيرت العينة: (محتوى الرياضيات للمرحلة المتوسطة)، بينما في الدراسات السابقة كان بعضها في محتوى مختلف، وكان بعضها الآخر، طلابا ومعلمين، ومديري مدارس ومشرفين، وطلاب جامعات.

إجراءات الدراسة الميدانية

يتضمن هذا الفصل منهجية الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، إضافة إلى وصف الأداة المستخدمة في الدراسة، وكيفية بنائها، وطريقة حساب صدقها وثباتها. كذلك يتضمن الفصل: وصفاً لإجراءات الدراسة الميدانية، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعد المنهج المناسب للدراسة الحالية، حيث عرفه (العساف، 2000م) بأنه "وصف واقع الظاهرة المراد دراستها، بواسطة الرصد التكراري (التكميم)، لظهور المادة المدروسة، سواءً كانت كلمة؛ أم موضوعاً؛ أم مفردة؛ أو شخصية" ص (184).

استخدم الباحث هذا المنهج لتحليل محتوى كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، للفصلين الدراسيين الأول والثاني، لمعرفة مدى تضمنها لأهم القيم الدينية والوطنية، في ضمن القائمة التي أعدها الباحث.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية، من كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، بالمملكة العربية السعودية، للفصلين: الأول؛ والثاني، لجميع صفوف المرحلة (الأول؛ الثاني؛ والثالث المتوسط)، المقرر دراستها في العام الدراسي (1435/1436هـ)، البالغ عددها (6) ستة كتب، أي كتاب لكل فصل دراسي. ومن ثم فإن الدراسة طبقت على كامل مجتمع الدراسة.

ثالثاً: أداة الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث باختيار بطاقة تحليل المحتوى، كأداة للدراسة. وقد اعتمد الباحث في بنائه للأداة على التالي :

- 1- مراجعة الأدبيات ذات الصلة بمشكلة الدراسة، والاستفادة من الدراسات السابقة، مثل دراسة دراسة الحربي (2008م)، ودراسة ديدي (Dede، 2006)، ودراسة القرشي (2013م).
- 2- ودراسة سياه وبيشوب (Seah & Bishop)، 2000 ودراسة وينق Wong (2005)، ودراسة زاهوجين وزملائه (Zhougiun et al، 2005)، ودراسة بيشوب (Bishop، 2008).
- 2- الاستفادة من توجيهات المشرف على الرسالة.

3- تصميم الأداة (بطاقة تحليل المحتوى) في صورتها المبدئية، وعرضها على مجموعة من المحكمين.

في ضوء ما سبق، أعد الباحث الصورة الأولية لبطاقة تحليل المحتوى، وتحتوي على مجالين من القيم الدينية والوطنية، حيث اشتملت على (18) ثمانية عشر قيمة من القيم الدينية، منها (27) سبع وعشرون قيمة من القيم الوطنية، المتضمنة في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية. تم عرضها على سعادة المشرف على الدراسة، وتم إجراء التعديلات اللازمة عليها وفقاً لملاحظاته.

تم عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، في المجال.

في ضوء الملاحظات التي أبدتها سعادة المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة على بطاقة تحليل المحتوى، لتصبح في صورتها النهائية، وقد اشتملت على محورين:

المحور الأول: مجال القيم الدينية التي ينبغي أن تضمن في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية، المقررة للعام الدراسي (1435/1436هـ)، واشتملت على (19) مجالاً.

المحور الثاني: مجال القيم الوطنية التي ينبغي أن تضمن في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية، المقررة للعام الدراسي (1435/1436هـ)، واشتملت على (23) مجالاً.

صدق الأداة: الصدق الظاهري:

للتأكد من أن الأداة الحالية (بطاقة تحليل المحتوى) تقيس ما أعدت له، فقد تم التأكد من صدقها عن طريق عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة المحكمين المختصين في مجال مناهج وطرق تدريس الرياضيات؛ من جامعة أم القرى، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الطائف، وجامعة شقراء، ومن مشرفي الرياضيات والمعلمين بإدارات التعليم وللتأكد من مناسبة القيم الدينية والوطنية للمجالات المحددة، فقد تم حذف وإضافة وتعديل ما يتناسب من القيم الدينية والوطنية لمجالاتها المحددة وأجرى الباحث التعديلات، وفقاً لما ورد من ملاحظات المحكمين.

ثبات الأداة:

إن الثبات من أهم القضايا التي لا بد أن يتم اختبارها في دراسات تحليل المحتوى، حيث يقصد بها مدى توافق نتائج تحليل محتوى ما، لعدد من المحكمين، باستخدام أداة قياس واحدة.

ويشير كريپندورف (Krippendorff)، (1980) إلى أن هنالك ثلاثة أنواع للثبات:

1- الاستقرار: (Stability) : ويقصد به الحصول على نفس النتائج عند تطبيق أداة القياس مرة أخرى في المستقبل.

2- التطابق: (Reproducibility) : ويقصد به أن تطابق عملية تحليل المحتوى بالمعايير المستخدمة كما يقرر الخبراء.

3- فعالية المحلل: (Intercoder) : ويقصد به قدرة محللين أو أكثر، على ترميز نفس المحتوى، بحيث يكون كل محلل يعمل مستقلاً عن الآخر، باستخدام معايير واحدة للتأكد من ثبات بطاقة التحليل، استخدم الباحث بطاقة تحليل محتوى كتابي: الصف الأول المتوسط؛ للفصل الدراسي الأول. والصف الأول المتوسط، الفصل الدراسي الثاني، كعينة استطلاعية. حيث قام الباحث باستخراج جميع القيم المتضمنة في الكتابين، وباستخدام البطاقة، قام بتضمن القيم الدينية والوطنية، ضمن مجالاتها المحددة فيها.

وقد استعان الباحث بمحلل آخر، من ذوي الخبرة في تدريس الرياضيات، حيث أجرى تحليل محتوى للكتابين، بعد أن بيّن له أهداف الدراسة؛ وأهميتها. وقد تم تزويده بقواعد وإجراءات التحليل المتفق عليها. ولحساب معامل ثبات البطاقة، قام الباحث بحساب معامل الاتفاق، وفقاً لمعادلة هولستي (Holsti)، والتي تنص على:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد نقاط الاتفاق}}{\text{عدد نقاط الاتفاق} + \text{عدد نقاط الاختلاف}} \times 100\%$$

جدول (1) معامل الثبات للأداة عبر المحللين

معدل الاتفاق	نقاط الاختلاف	المحلل الآخر	الباحث	مجالات القيم	
100%	0	10	10	الدينية	الصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول
4,91%	3	32	35	الوطنية	
7,91%	2	22	24	الدينية	الصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الثاني
6,92%	2	25	27	الوطنية	
93%	7	89	96	المجموع	

يتضح من الجدول (1) أعلاه، أن معامل الاتفاق بين المحللين كان عاليًا، فقد بلغ في مجمله (93%) وتراوحت درجة ثبات البطاقة للصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول، لمجالات القيمة الدينية (100%)، ولمجالات القيم الوطنية (4,91%) بينما تراوحت درجة ثبات البطاقة، للصف الأول المتوسط، الفصل الدراسي الثاني، لمجالات القيمة الدينية (7,91%)، ولمجالات القيم الوطنية (6,92%). وتشير هذه النتيجة إلى أن البطاقة على درجة عالية من الثبات في قياسها، إذا ما تم استخدامها على مجتمع الدراسة الحالية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على: (ما القيم الدينية اللازم تضمينها في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة

العربية السعودية؟)

للإجابة على هذا السؤال: قام الباحث بمجموعة من الإجراءات التي سبق توضيحها في الفصل الثالث، وتم تحديد مجالات القيم الدينية اللازم تضمينها في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية، وقد شملت (19) مجالاً، الموضحة في جدول: (4)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: (ما القيم الوطنية اللازم تضمينها، في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية؟). كذلك تم تحديد مجالات القيم الوطنية اللازم تضمينها، في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية، التي شملت (23) مجالاً، كما يوضحها الجدول: (4)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: (ما مدى تضمين القيم الدينية، في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية؟).

تم حساب التكرارات للقيم الدينية، في مجال القيم الدينية، لمعرفة مدى تضمينها، في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية، وحساب نسبة كل قيمة، من مجموع القيم الدينية الكلية، لجميع القيم.

جدول (4): القيم الدينية المتضمنة في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة

م	القيمة	الأول المتوسط			الثاني المتوسط			الثالث المتوسط		
		رتبة	نسبة من مجموع	تكرار	رتبة	نسبة من مجموع	تكرار	رتبة	نسبة من مجموع	تكرار
1	الدعوة الصحيحة والتمسك بالعقيدة الإسلامية.	1	94,2%	8	2	77,3%	8	-	14	
2	تعظيم الشعائر والمقدسات الدينية.	7	6,20%	3	13	52,24%	1	276,21%	10	
3	تنمية التفكير الإيجابي في أطره الإسلامية.	-	-	9	8	09,15%	2	255,4%	9	
4	المشاركة في الأعمال التطوعية.	2	9,5%	7	3	5,66%	7	12,76%	2	
5	بر الوالدين والأقرباء.	-	-	10	1	1,886%	10	6,383%	6	

									والإحسان لهم.	
15	-	-	11	%1,886	1	11	-	-	حب الآخرين واحترامهم.	6
7	%6,383	3	14	-	-	12	-	-	تقدير العلم والاهتمام به.	7
10	%4,255	2	15	-	-	13	-	-	إدارة الوقت وتنظيمه.	8
3	%12,76	6	3	%13,20	7	2	%20,6	7	الادخار وتنظيم الإنفاق.	9
11	%2,128	1	4	%11,32	6	6	%5,9	2	ترشيد استخدام الموارد الطبيعية.	10
5	%8,51	4	12	%1,886	1	14	-	-	الاعتزاز بالرموز الإسلامية.	11
12	%2,128	1	6	%5,66	3	15	-	-	قراءة القرآن وتدبره.	12
13	%2,128	1	13	%1,886	1	4	%8,82	3	المحافظة على البيئة.	13
4	%10,64	5	5	%9,43	5	1	%26,4	9	المحافظة على الشعائر الدينية والأخلاق الحميدة.	14
16	-	-	16	-	-	16	-	-	معرفة المعاملات المالية الإسلامية.	15
17	-	-	17	-	-	17	-	-	تعزيز الرقابة الذاتية.	16
18	-	-	18	-	-	18	-	-	تعزيز حوار الثقافات والأديان السماوية.	17
19	-	-	19	-	-	19	-	-	الاهتمام بالعلوم الأخرى المختلفة.	18
8	%6,383	3	9	%3,77	2	5	%8,82	3	البذل والعطاء (تبرع وصدقة).	19
	%100	47		%100	53		%100	34	المجموع	

يتضح من الجدول (4): أن القيم الدينية، المتضمنة في كتب الرياضيات، للصف الأول المتوسط، بلغ تكرارها: (34) قيمة دينية.

وقد ظهرت تلك القيم بتكرارات، وبنسب مئوية متباينة، حيث كانت القيم الدينية الأكثر تكرارًا، تعزى مثلًا لصالح المحافظة على الشعائر الدينية؛ والأخلاق الحميدة، والادخار وتنظيم الإنفاق وتعظيم الشعائر والمقدسات الدينية، وقد بلغت: (7،7،9) تكرارًا على الترتيب وبنسب (4،26،%، 6،20،%، 6،20،%).

بينما كانت القيم الدينية المنعدمة التكرار: تعزى مثلًا لصالح معرفة المعاملات المالية، والإسلامية، وتعزيز الرقابة الذاتية، وتعزيز حوار الثقافات؛ والأديان السماوية، وأيضًا فإن القيم الدينية، المتضمنة في كتب الرياضيات، للصف الثاني المتوسط، البالغ عدد تكرارها: (53) قيمة دينية، وظهرت بتكرارات وبنسب متباينة، فقد كانت القيم الدينية الأكثر تكرارًا، تعزى مثلًا لصالح تعظيم الشعائر؛ والمقدسات الدينية، وتنمية التفكير الإيجابي، في أطره الإسلامية، والادخار؛ وتنظيم الإنفاق، حيث بلغت (7، 8، 13) تكرارًا، على الترتيب، وبنسب: (52،24،%، 09،15،%، 20،13،%). بينما كانت القيم الدينية منعدمة التكرار: تعزى مثلًا لصالح معرفة المعاملات المالية؛ والإسلامية، وتعزيز الرقابة الذاتية، وتعزيز حوار الثقافات؛ والأديان السماوية،

كذلك فإن القيم الدينية المتضمنة في كتب الرياضيات، للصف الثالث المتوسط، البالغ عدد تكرارها: (47) قيمة دينية، وظهرت بتكرارات؛ وبنسب مئوية متباينة، فقد كانت القيم الدينية الأكثر تكرارًا: تعزى مثلًا لصالح تعظيم الشعائر؛ والمقدسات الدينية، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والادخار؛ وتنظيم الإنفاق، حيث بلغت (10،6،6) تكرارًا على الترتيب، وبنسب (276،21،%، 76،12،%، 76،12،%).

بينما كانت القيم الدينية منعدمة التكرار: تعزى مثلًا لصالح معرفة المعاملات المالية؛ والإسلامية، وتعزيز الرقابة الذاتية، وتعزيز حوار الثقافات؛ والأديان السماوية، يتضح أيضًا من الجدول (4) السابق، حصول بعض القيم، على نسب متدنية، مثل الدعوة الصحيحة؛ والتمسك بالعقيدة الإسلامية؛ والمشاركة في الأعمال التطوعية؛ وترشيد استخدام الموارد الطبيعية؛ والاعتزاز بالرموز الإسلامية؛ وحب الآخرين؛ واحترامهم؛ وتقدير العلم؛ والاهتمام به؛ وإدارة الوقت؛ وتنظيمه؛ والمحافظة على البيئة؛ وقراءة القرآن، وتدبره؛ والبذل؛ والعطاء؛ وبر الوالدين، والأقرباء، والإحسان لهم.

تتفق نتائج هذه الدراسة، مع دراسة القرشي: (2013م) في حصول بعض القيم الدينية، على تكرارات متوسطة. حيث دلت دراسة القرشي: (2013م) على أن مجال القيم الدينية، يهتم بتنظيم سلوك الفرد، اتباعًا للقرآن الكريم؛ والسنة المطهرة، ولأن كتب الرياضيات، موجه إلى أبناء مجتمع، يدين بالإسلام. وتختلف مع دراسة وينق: (2005،wong)، في حصول قيمة مساعدة الآخرين؛ واحترامهم، على نسب عالية، على الرغم من تدنيها في هذه الدراسة.

يرى الباحث أن معظم القيم الدينية تكررًا، تمركزت حول تعظيم الشعائر؛ والمقدسات الدينية، والادخار؛ وتنظيم الإنفاق، والمحافظة على الشعائر الدينية؛ والأخلاق الحميدة، والمشاركة في الأعمال التطوعية، وتنمية التفكير الإيجابي، في أطره الإسلامية، بسبب مكانة المملكة العربية السعودية، الدينية، وما تميزت به من مقدسات؛ وشعائر دينية؛ ومشاعر أخلاقية حميدة، وما يتميز به المجتمع السعودي من أخلاق سامية؛ وتسامح؛ وكرم؛ وشجاعة. أيضًا هي من القيم التي يحافظ عليها الفرد؛ قبل المجتمع، ويساهم في تطويرها، والاعتزاز بها.

وتسعى المملكة العربية السعودية إلى أن يحظى مجتمعها بالأفكار الإيجابية البناءة، التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية، لكي تجعل هذا المجتمع مواكبًا للتطور؛ والتقدم، ومدخرًا لخيرات وطنه. من جانب آخر فقد افتقرت كتب الرياضيات، في المرحلة المتوسطة، إلى القيم الدينية، في مجالات معرفة المعاملات المالية الإسلامية، وتعزيز الرقابة الذاتية، وتعزيز حوار الثقافات؛ والأديان السماوية. يعزى ذلك إلى ضعف تعزيز القيم الدينية، في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، وعدم متابعة معدي المناهج، لمتغيرات العصر. وقد دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز- رحمه الله - إلى حوار الثقافات؛ والأديان السماوية، لتقريب وجهات النظر، لكي يتعايش العالم، في سلام؛ وهدوء. وقد أمرنا ديننا الإسلامي الحنيف، وحثنا على فعله.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: (ما مدى تضمين القيم الوطنية، في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية؟).

قام الباحث بحساب التكرارات للقيم الوطنية في مجال القيم الوطنية لمعرفة مدى تضمينها في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وحساب نسبة كل قيمة من مجموع القيم الوطنية الكلية لجميع القيم

جدول (5)

القيم الوطنية المتضمنة في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة

م	القيمة	الأول المتوسط			الثاني المتوسط			الثالث المتوسط		
		رتبة	نسبة من مجموع	تكرار	رتبة	نسبة من مجموع	تكرار	رتبة	نسبة من مجموع	تكرار
1	تعزيز الولاء والانتماء للوطن.	2	3،225%	11	7	5،88%	6	5،22%	6	
2	المحافظة على المعالم والآثار والممتلكات.	13	20،967%	2	19	15،97%	11	9،6%	4	
3	تعزيز الحوار الوطني البناء.	-	-	14	-	-	1	0،87%	14	

13	%1,74	2	8	%4,20	5	10	%3,225	2	4	تعزيز حب الوطن والمحافظة عليه.
15	%0,87	1	16	%1,68	2	15	-	-	5	الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله.
7	%4,35	5	6	%5,88	7	9	%3,225	2	6	احترام الأنظمة والقوانين.
12	%1,74	2	18	-	-	8	%3,225	2	7	دعم الأمن والطمأنينة.
9	%3,5	4	9	%4,20	5	16	-	-	8	احترام العمل اليدوي والحرفي.
3	%11,3	13	5	%9,24	11	6	%4,838	3	9	المشاركة في الأنشطة والمناسبات الوطنية والرياضية والمدرسية.
10	%3,5	4	15	%1,68	2	13	%1,613	1	10	الاهتمام بالرعاية الصحية.
11	%1,74	2	14	%1,68	2	17	-	-	11	دعم إنجاز القرارات الوطنية.
18	-	-	13	%1,68	2	7	%3,225	2	12	المحافظة على اللغة العربية.
8	%4,35	5	19	-	-	5	%4,838	3	13	المحافظة على الثروة الحيوانية.
16	%0,87	1	10	%4,20	5	12	%1,613	1	14	المحافظة على المظاهر الجمالية للمجتمع.
1	%29,6	34	1	%17,6	21	3	%17,74	11	15	الاعتزاز بالمنجزات الوطنية والتقنية.
2	13,04 %	15	4	%9,24	11	4	%9,68	6	16	معرفة تفاصيل المجتمع الوطني.
17	%0,87	1	3	%11,76	14	1	%22,6	14	17	معرفة أبعاد العلاقات الوطنية والإقليمية والدولية.
19	-	-	12	%1,68	2	18	-	-	18	الاهتمام بالمسكن والمستوى المعيشي.
20	-	-	20	-	-	19	-	-	19	تعزيز الوحدة واللحمة الوطنية.
21	-	-	21	-	-	20	-	-	20	دعم جوانب الأمن الداخلي والخارجي.
22	-	-	22	-	-	21	-	-	21	احترام حريات الآخرين.

23	-	-	23	-	-	22	-	-	22	معرفة الشؤون الاقتصادية والعناية بها.
5	%6,95	8	11	%3,36	4	23	-	-	23	معرفة المناطق السياحية وتعزيزها.
	%100	115		%100	119		%100	62		المجموع

يتضح من الجدول (5)، أن القيم الوطنية المتضمنة في كتب الرياضيات، للصف الأول المتوسط، بلغ تكرارها: (62) قيمة وطنية. وقد ظهرت تلك القيم بتكرارات، ونسب مئوية متباينة. كانت القيم الوطنية الأكثر تكرارًا، تعزى مثلًا لصالح معرفة أبعاد العلاقات الوطنية؛ والإقليمية؛ والدولية، والمحافظة على المعالم؛ والآثار، والممتلكات، والاعتزاز بالمنجزات الوطنية، والتقنية، حيث بلغت (11،13،14) تكرارًا على الترتيب وبنسب: (20، 967، %6،22) ، (74،17%). بينما كانت القيم الوطنية منعدمة التكرار: تعزى مثلًا لصالح تعزيز الوحدة؛ واللحمة الوطنية. واحترام حريات الآخرين، ومعرفة الشؤون الاقتصادية؛ والعناية بها، وأيضًا فإن القيم الوطنية، المتضمنة في كتب الرياضيات، للصف الثاني المتوسط، البالغ عدد تكرارها: (119) قيمة وطنية، ظهرت بتكرارات؛ وبنسب مئوية متباينة: كانت القيم الوطنية الأكثر تكرارًا: الاعتزاز بالمنجزات الوطنية، والتقنية، والمحافظة على المعالم؛ والآثار، والممتلكات، ومعرفة أبعاد العلاقات الوطنية؛ والإقليمية؛ والدولية بلغت (14،19،21) تكرارًا على التوالي وبنسب (15، 97، %6،17) ، (76،11%). بينما كانت القيم الوطنية، منعدمة التكرار: تعزى مثلًا لصالح تعزيز الوحدة؛ واللحمة الوطنية، واحترام حريات الآخرين، ومعرفة الشؤون الاقتصادية؛ والعناية بها، بينما بلغت القيم الوطنية، المتضمنة في كتب الرياضيات، للصف الثالث المتوسط، تكرارها: (115) قيمة. ظهرت تلك القيم بتكرارات وبنسب مئوية متباينة. كانت القيم الوطنية الأكثر تكرارًا: تعزى مثلًا لصالح الاعتزاز بالمنجزات الوطنية، والتقنية، ومعرفة تفاصيل المجتمع الوطني، والمشاركة في الأنشطة، والمناسبات الوطنية، والرياضية، والمدرسية. حيث بلغت (13،15،34) تكرارًا، على الترتيب، وبنسب (6،29، %04،13 ، %3،11) . بينما كانت القيم الوطنية منعدمة التكرار: تعزى مثلًا لصالح تعزيز الوحدة؛ واللحمة الوطنية، ورقمها: (19)، واحترام حريات الآخرين، ومعرفة الشؤون الاقتصادية؛ والعناية بها، كما يتضح أيضًا حصول بعض القيم، على تكرارات، ونسب متدنية، مثل: تعزيز الولاء؛ والانتماء للوطن، وتعزيز الحوار الوطني البناء؛ وتعزيز حب الوطن؛ والمحافظة عليه، واحترام الأنظمة والقوانين، ودعم الأمن والطمأنينة، والاهتمام بالرعاية الصحية، والمحافظة على اللغة العربية، والمحافظة على المظاهر الجمالية للمجتمع.

تتفق نتائج هذه الدراسة، مع دراسة الحميدي: (2012م)، ودراسة زاهوجين وزملائه: (zhougiun et al ،2005)، ودراسة ديدي: (2006،Dede)، ودراسة بيشوب: (2008،Bishop)، في وجود تباين، في توزيع القيم الوطنية، في كل كتاب من كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، وفي توزيعها بين الكتب. وتتفق مع دراسة القحطاني:

(2011م)، في تحديث القيم الوطنية، التي يلزم ترميمها لدى الطلاب، وتتفق مع دراسة الحميدي: (2012) بالقصور في تضمين القيم الوطنية، لكتب اللغة العربية. وتختلف مع دراسة الحسين: (2010م) في أن تعزيز الولاء؛ والانتماء للوطن، حصل على تكرارات أعلى، وبدرجات عالية، وبارتفاع ملحوظ، على الرغم من تدهورها، في هذه الدراسة، ومع دراسة القحطاني: (2011م) في تعزيز الأمن؛ والطمأنينة، حيث حصلت في هذه الدراسة على نسب وتكرارات متدنية. يرى الباحث أن معظم القيم الوطنية تكررًا، تمركزت حول معرفة أبعاد العلاقات الوطنية؛ والإقليمية؛ والدولية؛ والاعتزاز بالمنجزات الوطنية والتقنية، والمحافظة على المعالم والآثار والممتلكات، ومعرفة تفاصيل المجتمع الوطني، والمشاركة في الأنشطة والمناسبات الوطنية، والرياضية، والمدرسية؛ بسبب عدم شمولية تدريس القيم الوطنية، في جميع الوحدات الدراسية، للصف الواحد، والتباين في توزيع القيم، في الكتاب الواحد، والقصور في تضمين بعض القيم الوطنية، إن من قاموا بتخطيط؛ وإعداد؛ وتنفيذ كتب الرياضيات، اهتموا بهذه القيم، دون غيرها، إن هذه الكتب تم إعدادها في بيئات، تختلف عن البيئة السعودية، وكان حصول قيم احترام حريات الآخرين، ومعرفة الشؤون الاقتصادية؛ والعناية بها، وتعزيز الوحدة؛ واللحمة الوطنية، من أقل القيم الوطنية تكررًا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على: (هل يوجد اختلاف في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، في مدى تضمينها للقيم الدينية، والوطنية، بالمملكة العربية السعودية؟).

تم حساب التكرار، والنسب المئوية، للقيم الدينية، والقيم الوطنية، لكل صف من صفوف المرحلة المتوسطة، والجدول (6) يبين النتائج:

جدول (6)

جدول القيم الدينية والوطنية لكل كتاب من كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

الصف	القيم الدينية		القيم الوطنية	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الأول المتوسط	34	25,37%	62	20,95%
الثاني المتوسط	53	39,55%	119	40,20%
الثالث المتوسط	47	35,07%	115	38,85%
المجموع	134	100%	296	100%

يوضح الجدول: (6) أعلاه: أن كتب الصف الثاني المتوسط، قد تضمنت أعلى نسب من القيم الدينية، والوطنية وجاءت في المرتبة الأولى بين كتب الصفوف الثلاث، حيث بلغت نسب القيم الدينية، والوطنية (40%) تقريبًا، من مجموع القيم الدينية، والوطنية، المتضمنة في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، أما كتب الرياضيات للصف الثالث

المتوسط، فقد احتلت المرتبة الثانية، من حيث تضمينها للقيم الدينية، وكذلك للقيم الوطنية بنسبة بلغت (35%) تقريباً، من مجموع القيم الدينية، المتضمنة في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، وبنسبة (39%) تقريباً، من مجموع القيم الوطنية، المتضمنة في كتب الرياضيات، للصف الثالث المتوسط. وجاءت في المرتبة الأخيرة، كتب الرياضيات، للصف الأول المتوسط، حيث بلغت نسبة مجموع القيم الدينية، المتضمنة في كتب الرياضيات، للصف الأول المتوسط (25%) تقريباً، من مجموع القيم الدينية المتضمنة في كتب الرياضيات، للصف الأول المتوسط، وكذلك القيم الوطنية، المتضمنة فيها وبنسبة: (21%) تقريباً، من مجموع القيم الوطنية، المتضمنة في كتب الرياضيات، لنفس المرحلة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- 1- تعزيز القيم الدينية، الأقل تكراراً، المتضمنة في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، مثل: الدعوة الصحيحة؛ والتمسك بالعقيدة الإسلامية، وبر الوالدين؛ والأقرباء؛ والإحسان لهم، وحب الآخرين؛ واحترامهم.
- 2- العمل على تضمين القيم الدينية، التي تفتقر إليها كتب الرياضيات، بالمرحلة المتوسطة، المتمثلة في معرفة المعاملات الإسلامية، وتعزيز الرقابة الذاتية، وتعزيز حوار الثقافات؛ والأديان السماوية، والاهتمام بالعلوم الأخرى؛ المختلفة.
- 3- تعزيز القيم الوطنية، الأقل تكراراً، المتضمنة في كتب الرياضيات، للمرحلة المتوسطة، مثل: الاهتمام بالمسكن؛ والمستوى المعيشي، والدفاع عن الوطن؛ والتضحية من أجله، ودعم إنجاز القرارات الوطنية، والمحافظة على المظاهر الجمالية للمجتمع، والاهتمام بالرعاية الصحية.
- 4- العمل على تضمين القيم الوطنية، التي تفتقر إليها كتب الرياضيات، في المرحلة المتوسطة، المتمثلة في معرفة الشؤون الاقتصادية؛ والعناية بها، واحترام حريات الآخرين، ودعم جوانب الأمن الداخلي؛ والخارجي، وتعزيز الوحدة؛ واللحمة الوطنية.
- 5- تصميم وبناء دليل للمعلم، بحيث يتضمن قائمة بالقيم بشكل عام، وقائمة للقيم الدينية؛ والوطنية، بشكل خاص، الموجودة في كل موضوع، من مواضيع كتب الرياضيات.
- 6- أن تشمل أهداف تعليم الرياضيات، في المرحلة المتوسطة، بالمملكة العربية السعودية، على قائمة، بالقيم الدينية؛ والوطنية؛ اللازم توفرها؛ لهذه المرحلة.

المراجع والمصادر العربية:

- 1- إبراهيم، محمد عويس القرني (2009م): القيم الإسلامية اللازم تضمينها مقررات التربية الدينية الإسلامية لمساعدة طلاب المرحلة الثانوية التخصصية بالجامهيرية العربية الليبية على مواجهة تحديات العصر، رسالة ماجستير منشورة، مصر، ع (148).
- 2- البزار، أبو بكر أحمد (2009م) : مسند البزار (البحر الزخار)، ط(1)، ج (18)، السعودية، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم .
- 3- الحراشنة، عادل عبود موسى (2011م) : أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض القيم الدينية لدى تلاميذ الصف الأساسي بالأردن، مجلة البحث العلمي، ع (2) .
- 4- الحربي، إبراهيم سليم (2008م) : القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمي العشرون مناهج التعليم والهوية الثقافية، القاهرة، جامعة عين شمس، مج (1).
- 5- الحسين، إيمان بشير (2010م) : دراسة تقويمية لمحتوى منهج التربية الوطنية في جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء قيم المواطنة . رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة رحمة الجامعية، قسم العلوم الأساسية.
- 6- الحميدي، حامد عبد الله (2012م) : دراسة تحليلية لمحتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية بالصفوف الأربعة بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت في ضوء قيم المواطنة، المجلة التربوية، ع (102) الجزء الأول.
- 7- الخرافي، عبد المحسن عبد الله (2000م) : توظيف المفاهيم الرياضية في دعم القيم التربوية والدينية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، جامعة الكويت، كلية التربية، المجلة التربوية، ع (56)، مج (14) .
- 8- طهطاوي، سيد أحمد (1996م) : القيم التربوية في القصص القرآني، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 9- العساف، صالح حمد (2000م) : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط (2).
- 10- العقيل، عبد الله عقيل (1432هـ/2011م) : التربية الإسلامية مفهوما، وخصائصها، ومصادرها – أصولها تطبيقاتها، ط (3)، الرياض، مكتبة الرشد.
- 11- الغامدي، عبد الرحمن علي (1430هـ -2009م) : قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وعلاقتها بالأمن الفكري من منظور تربوي إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة .

- 12- الغامدي ، عبد الله أحمد محمد (1423هـ) : أثر مناهج التربية الإسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التربية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية .
- 13- الغامدي ، ماجد جعفر (2009م) : الإعلام والقيم ، الرياض ، مؤسسة خلاق للنشر .
- 14- القحطاني ، علي سعيد (1432هـ- 2011م) : فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم المناهج وطرق التدريس .
- 15- القحطاني ، محمد أحمد (2013م) : درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط.
- 16- الحامد ، محمد معجب (1426هـ) : الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة ، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي ، الباحة ، المملكة العربية السعودية ، مجلة المعرفة ، ع (120).
- 17- أبو جادو ، صالح محمد (2000م) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة ، عمان .
- 18- أبو العينين ، علي خليل (1988م) : القيم الإسلامية والتربية ، مكتبة إبراهيم حليبي ، المدينة المنورة .
- 19- عبد الهادي ، محمد أحمد (1984م) : المربي والتربية الإسلامية ، دار البيان العربي ، جدة.
- 20- عليمات ، عبير راشد (2006م) : تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية ، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع .
- 21- الكسباني ، محمد السيد (2010م) : المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق ، الاسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر .
- 22-
- 23- القرشي ، خلف سليم ، صالح ، محمد محمود (2013م) : أثر الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة ، القاهرة ، مجلة الثقافة والتنمية ، ع (74) .
- 24- القرشي ، عبدالرحمن ساير (2013م) : القيم التربوية المتضمنة في كتاب الرياضيات المطور للصف الرابع الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.
- 25- المالكي ، عطية حامد ذياب (1429هـ) : أثر تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية .

- 26- مليباري ، جميل بكر (1433هـ -2012م) : درجة إسهام المشرف التربوي في إكساب معلمي المرحلة المتوسطة أساليب تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.
- 27- النومس ، علي ، العازمي ، سعد فهد ، ياسر عبد الحافظ ، عبد الله سالم (2011م) : مدى إسهام الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ، مجلة الطفولة والتربية ، ع (8) ، ج (1).

المراجع الأجنبية:

- 1- Bishop·A(2008): Values in mathematics and science education، Similarities and differences، **Montana Mathematics Enthusiast**،47-57 .
- 2- Bishop·A·Clarkson·P.،Fitzsimans·G.،&Seah·W.T.(2000).Why study Values in Mathematics Teaching? Contextual = ing the VAMP Project : Retrieve deform
- 3- Dede·Y.(2006).Values in Turkish middle school mathematics textbooks. **Quality and Quantity**، 40(3) ،331-359.
- 4- Seah·W.T&Bishop·A.J (2000): Values in mathematics text books A view through two Australian regions، **Peper Presented at 81 Annual Meeting of the American Educational Research Association**، 24-28 April،2000، New Orleans، L A ،(ED 440870) . 78-Wong·K.Y.(2005).Add Cultural values to mathematics instruction: A Singapore initiative . **Mathematics Education Review** ، 11،25-34.
- 5- WWW.education.monash.edu.au/projects/vamp/